

## الصواعق المحرقة

أبيها كان كفرا وإن كان بخلاف ذلك كان بدعة وفسقا .  
ومن اعتقاد أهل السنة والجماعة أن ما جرى بين معاوية وعلي Bهما من الحروب فلم يكن  
لمنازعة معاوية لعلي في الخلافة للإجماع على حقيقتها لعلي كما مر فلم تهج الفتنة بسببها  
وإنما هاجت بسبب أن معاوية ومن معه طلبوا من علي تسليم قتلة عثمان إليهم لكون معاوية  
ابن عمه فامتنع علي ظنا منه أن تسليمهم إليهم على الفور مع كثرة عشائريهم واختلاطهم  
بعسكر علي يؤدي إلى اضطراب وتزلزل في أمر الخلافة التي بها انتظام كلمة أهل الإسلام سيما  
وهي في ابتدائها لم يستحكم الأمر فيها فرأى علي Bه أن تأخير تسليمهم أصوب إلى أن يرسخ  
قدمه في الخلافة ويتحقق التمكن من الأمور فيها على وجهها ويتم له انتظام شملها واتفاق  
كلمة المسلمين ثم بعد ذلك يلتقطهم واحدا فواحدا ويسلمهم إليهم ويدل لذلك أن بعض قتلته  
عزم على الخروج على علي ومقاتلته لما نادى يوم الجمل بأن يخرج عنه قتلة عثمان وأيضا  
فالذين تمالؤا على قتل عثمان كانوا جموعا كثيرة كما علم مما قدمته في قصة محاصرتهم له  
إلى أن قتله بعضهم جمع من أهل مصر قيل سبعمائة وقيل ألف وقيل خمسمائة وجمع من الكوفة  
وجمع من الكوفة وجمع من البصرة وغيرهم قدموا كلهم المدينة وجرى منهم ما جرى بل ورد  
أنهم هم وعشائريهم نحو من عشرة آلاف فهذا هو الحامل لعلي Bه على الكف عن تسليمهم لتعذره  
كما عرفت ويحتمل أن عليا Bه رأى أن قتلة عثمان بغاة حملهم على قتله